

دِيَّانُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ

(٢٢)

المصنف

لِلإِمَامِ الْجَافِظِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ الصَّنَعَاءِيِّ

الطبعة الثانية

طبعة مزيّة موشّقة أعيدتْ عليها على سبع نسخ خطية

بِحَسْبِ اللَّهِ

تَحْقِيقُهُ وَدِرَاسَةُ

مِنْ مَكْتَبَةِ الْبَحْثِ وَتَقْنِيَةِ الْمَعْلُومَاتِ

دَارُ التَّحْقِيقِ

٧- كتاب الجبنة

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب تلقنة المريض

• [٦١٢٢] أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الدبري، قال: قرأنا على عبد الرزاق بن همام بن^(١) نافع، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء أكان يؤمر بتلقنة المريض إذا حضره الموت؟ قال: إني لأحب ذلك.

• [٦١٢٣] عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية ابنة شيبه، أنها سمعت عائشة تقول: لا تذكروا موتاكم إلا بخير، ولقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله.

• [٦١٢٤] عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: حدثت، عن عمر بن الخطاب، أنه قال: اخضروا موتاكم، فالزموهم لا إله إلا الله، وأغمضوا أعينهم، وافرءوا عندهم القرآن.

• [٦١٢٥] عبد الرزاق، عن معمر، عن عمر بن قتادة، عن القاسم بن محمد قال: كان لأبي بكر الصديق ابن وكان فيه بغض ما لم يرض أبو بكر، فكان يحقره لذلك، فمريض، فدخل عليه أبوه، فقال له العلامة: إني أرسلك إلى رسول الله ﷺ برسالة: أبلغه عني أنني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فأنطلق أبو بكر، حتى دخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «بلغ ابنك أن له الجنة».

(١) في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، ينظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» للبخاري (١٣٠/٦).

قَالَ : فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ارْجِعْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى نَسْتَشِيتَ مِنْهُ ، فَرَجَعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ هَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لِلْأَمْوَاتِ ، فَكَيْفَ الْأَحْيَاءُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ» حَتَّى عَدَّ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، قَالَ : وَأَشَارَ الْقَاسِمُ بِيَدِهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .

• [٦١٢٦] عبد الرزاق ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حُصَيْنٍ وَمَنْصُورٍ ، أَوْ أَحَدِهِمَا ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَنْ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَنْجَتْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ^(١) ، أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ .

• [٦١٢٧] عبد الرزاق ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ لَقَّنُونِي ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عِنْدَ مَوْتِي ، وَأَسْرِعُوا بِي إِلَى حُفْرَتِي ، وَلَا تَتَغَوَّنِي ^(٢) ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ كَنَعِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِذَا خَرَجَ الرِّجَالُ بِجَنَازَتِي ، فَأَغْلِقُوا الْبَابَ ، فَإِنَّهُ لَا أَرُبَّ لِي بِالنِّسَاءِ ^(٣) .

○ [٦١٢٨] عبد الرزاق ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

• [٦١٢٩] عبد الرزاق ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ حَدَّثَهُ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الْخَطَايَا ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ الْحَيُّ ؟ قَالَ : هِيَ أَهْدَمُ ، وَأَهْدَمُ .

• [٦١٣٠] عبد الرزاق ، عَنْ صَاحِبِ لَهُمْ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ

• [٦١٢٦] [التحفة : م د ت س ق ٤٤٠٣] .

(١) الدهر : اسم للزمان الطويل ، ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

• [٦١٢٧] [التحفة : ت ق ٣٣٠٣] .

• [٦١/٢ ب] .

(٢) النعي : إذاعة موت الميت والإخبار به . (انظر : النهاية ، مادة : نعا) .

(٣) في الأصل : «النساء» ، والمثبت هو الصواب .

• [٦١٢٩] [التحفة : ت س ق ١٩٩٢] [شبية : ١٠٩٧٥] .

• [٦١٣٠] [التحفة : خ م ٧١٥٣ ، سي ١٢٨٥٦ ، ت سي ق ٣٩٦٦] .

الْأَعْرَابُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَمْسُ يُصَدِّقُ اللَّهُ بِهَا الْعَبْدَ إِذَا قَالَ هُنَّ :
 إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ اللَّهُ ^(١) : صَدَقَ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقَ ^(٢) عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
 قَالَ اللَّهُ : صَدَقَ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، وَإِذَا
 قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، قَالَ : فَلَقِيتُ شُعْبَةَ ،
 فَحَدَّثَنِي بِهَذَا عَنِ الْأَعْرَابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَادَ فِيهِنَّ : مَنْ قَالَ هُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمْسَهُ
 النَّارُ .

• [٦١٣١] قال عبد الرزاق : وَقَدْ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ ^(٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ بِإِسْنَادِهِ .

٢- بَابُ إِغْمَاضِ الْمَيِّتِ

• [٦١٣٢] عبد الرزاق ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ قَالَ : دَخَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَسَمِعَ بُكَاءَ مَنْ وَرَاءَ الْحِجَابِ ، قَالَ : «إِنَّ
 الْمَلَائِكَةَ تَحْضُرُ الْمَيِّتَ ، فَتُؤْمِنُ عَلَى مَا يَقُولُ أَهْلُهُ» ^(٤) ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَشْخَصُ لِلرُّوحِ ،
 وَأَغْمَضَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا سَلَمَةَ ^(٥) .

• [٦١٣٣] عبد الرزاق ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنَبِيِّ قَالَ

(١) بعده في الأصل : «أكبر» ، وهو مزيد خطأ ، والمثبت من «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (ص : ٢٩٤)
 من طريق أبي إسحاق ، به .

(٢) في الأصل : «أصدق» وهو خطأ ، والمثبت من المصدر السابق .

(٣) وقع في الأصل : «يحدث عن» وهو خطأ ، وعبد الرزاق يروي عن عبد الله بن كثير بغير واسطة ، وهو كثير
 في «مصنفه» .

• [٦١٣٢] [شيبه : ١٠٩٨٥] .

(٤) ليس في الأصل ، واستدركناه من «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣/ ٢٤١) من طريق قبصة ، عن
 أم سلمة ، به .

(٥) قوله : «أبا سلمة» ، ليس في الأصل ، واستدركناه من المصدر السابق .

• [٦١٣٣] [شيبه : ١٠٩٨٤ ، ١١٤٥٢ ، ١١٤٥٣ ، ١٢١٩٠ ، ١٢١٩١] .

إِذَا أَغْمَضْتَ الْمَيِّتَ ^(١)، فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ ^(٢) عَلَى وَفَاةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا حَمَلْتَ الْمَيِّتَ فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ وَسَبِّحْ. وَبِهِ نَأْخُذُ.

• [٦١٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ، عَنْ أُمِّ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا دُعِيَتْ إِلَى مَيِّتٍ يُتَارَعُ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ: إِذَا حَضَرْتِيهِ، فَقُولِي: السَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَبِهِ نَأْخُذُ أَيْضًا.

٣- بَابُ النَّفْيِ عَلَى الْمَيِّتِ

- [٦١٣٥] عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لَا تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا كِفْعَلِ الْجَاهِلِيَّةِ.
- [٦١٣٦] عبد الرزاق، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ إِذَا كَانَ مَنْ يَحْمِلُ الْجِنَازَةَ، فَلَا تُؤْذِنُ أَحَدًا مَخَافَةَ أَنْ يُقَالَ: مَا أَكْثَرَ مَنْ اتَّبَعَهُ.
- [٦١٣٧] عبد الرزاق، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَحَيَّنُ بِجِنَازَتِهِ غَفْلَةَ النَّاسِ.
- [٦١٣٨] عبد الرزاق، عَنْ عُمَرُو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَا تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا، حَسْبِي مَنْ يَحْمِلُنِي إِلَى حُفْرَتِي.
- [٦١٣٩] عبد الرزاق، عَنْ هِشَامِ صَاحِبِ الدُّسْتَوَائِي، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَا بَأْسَ

(١) ليس في الأصل، واستدركناه من «الدعاء» للطبراني (ص: ٣٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري، به.

(٢) بعده في الأصل: «الرحمن»، والمثبت من المصدر السابق.

• [٦١٣٤] [شيبه: ١٠٩٥٤].

• [٦١٣٧] [شيبه: ١١٣٢٥].

إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ أَنْ يُؤَدَّنَ صَدِيقُهُ، إِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُطَافَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، أَنْعَى
فَلَانًا كَفَعْلُ الْجَاهِلِيَّةِ.

○ [٦١٤٠] عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَصْحَابَ مُؤْتَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ رَجُلًا رَجُلًا، بَدَأَ بِرَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، ثُمَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ،
ثُمَّ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: فَأَخَذَ اللَّوَاءَ^(١) خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُوَ سَيْفٌ مِنْ
سُيُوفِ اللَّهِ.

٤- بَابُ غَسْلِ الْمَرْءِ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَحُرُوفِ الْمَيِّتِ إِلَى الْقَبْلَةِ^(٢)

○ [٦١٤١] عبد الرزاق، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَكَانَ يُؤَمِّرُ بِالْمَرْءِ إِذَا حَضَرَهُ
الْمَوْتُ أَنْ يُطَهَّرَ بِالْغُسْلِ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ.

○ [٦١٤٢] عبد الرزاق، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَرَأَيْتَ حُرُوفَ الْمَيِّتِ إِلَى الْقَبْلَةِ
حِينَ يَحِينُ فَوْضُهُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، أَسِنَّةُ ذَلِكَ؟ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا^(٣) عَلِمْتُ مِنْ
أَحَدٍ يَغْقِلُ تَرَكَ ذَلِكَ مِنْ مَيِّتِهِ، وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْمَلُ فِرَاشَهُ حَتَّى يُحَرِّفَ بِهِ إِذَا لَمْ
يَسْتَطِعْ ذَلِكَ.

○ [٦١٤٣] عبد الرزاق، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ اسْتَقْبِلَ بِالْمَيِّتِ الْقَبْلَةَ،
قَالَ سُفْيَانُ: يَغْنِي عَلَى يَمِينِهِ، كَمَا يُوضَعُ فِي اللَّحْدِ^(٤).

○ [٦١٤٤] عبد الرزاق، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنْ الْمَيِّتِ يُوَجَّهُ

○ [٦٢/٢] ﷺ.

○ [٦١٤٠] [التحفة: خ س ٨٢٠].

(١) اللواء: الراية، والجمع: ألوية، ويسمى أيضا: العلم. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

(٢) في الأصل: «أهله»، والمثبت هو الصواب، ينظر الآتي عند المصنف برقم: (٦١٤٢).

(٣) ليس في الأصل، والسياق يقتضي إثباته.

(٤) اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت. (انظر: النهاية، مادة: لحد).

○ [٦١٤٤] [شيبه: ١٠٩٨٠].

لِلْقَبْلَةِ؟ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَوَجَّهْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تُوجَّهْ، لَكِنْ اجْعَلِ الْقَبْرَ إِلَى الْقَبْلَةِ، قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ، وَقَبْرُ عُمَرَ إِلَى الْقَبْلَةِ.

• [٦١٤٥] عبد الرزاق، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ إِنْسَانًا ^(١) حِينَ حَضَرَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ الْمَوْتَ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ، قَالَ: أَحْرِفُوهُ، قَالَ وَلَسْتُ عَلَيْهَا؟ يَغْنِي أَنَّهُ عَلَى الْقَبْلَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقْبِلَهَا لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ.

• [٦١٤٦] عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ وَالثَّوْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ شَاكٍ مُسْتَلْقٍ، فَقَالَ: وَجَّهْهُ لِلْقَبْلَةِ، فَعَصَبَ سَعِيدٌ ^(٢)، وَقَالَ: أَوْلَسْتُ إِلَى الْقَبْلَةِ؟

• [٦١٤٧] عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ الْأَنْصَارِيَّ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ لِأَهْلِهِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ: اسْتَقْبِلُوا بَنِي الْكُعْبَةِ.

• [٦١٤٨] عبد الرزاق، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، سَمِعْتُهُ أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَجَّهُوا آدَمَ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، ثُمَّ عَمَّضُوهُ.

هـ - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَوْتِ

• [٦١٤٩] عبد الرزاق، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ وَالْمَرِيضَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ».

• [٦١٥٠] عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

(١) في الأصل: «أنسا»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه؛ فأنس مات في البصرة سنة ٩٣ هـ. واختلف في وفاة سعيد بن المسيب، فقيل: مات بعد ذلك، وينظر ترجمة أنس في «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/١٠٩).

(٢) في الأصل: «عبد»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وهو: سعيد بن المسيب.

• [٦١٤٩] [التحفة: م د س ق ١٨٢٠٥، م ١٨٢٤٨، س ١٨٢٠٤، م د ت س ق ١٨١٦٢، د سي ١٨٢٠٢، م ت س ق ٤٣٨٤، م د س ق ١٨٢٢٩] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٤٢٠] [شبية: ١٠٩٥٢].